للعظة او بعد ادبم ولا تخرج اتيتك اذ انطلع الشمس وجيتك اذا الليل جا وخرج عن الحد بعافرنا
نحو زعمون ان تشكوهن اذا فد ريب لانه طول ابنكا حطش وليس اسم زمان ولا امكان واحيه اذا
فكر بعد ونحو تخافون يوما من اسماء الزمان لعدم نفع الخوف الواقع في ذلك اليوم وخرج ايضا
نحو شهدت يوم الجمعة فان يوم الجمعة منه لم يذكر الا جل ما وقع فيه وان كان شهود يوم الجمعة
واقعا فيه لانه لم يذكر الا من حيث وقع فيه الشهود فهو مفعول به لا فيه تنبيه جميع اسماء
الزمان صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها كيوم
الخميس ومعدودها كيوم واسبوع والمراد بالمختص هنا ما يصلح ان يقع جوابا لمتى كيوم
الخميس وشهر رمضان وبالمعدود ما يصلح ان يقع جوابا لكم كيومين واسبوع والمبهم
ما لا يقع جوابا لشيء منهما كحين ومدة وقال بعضهم المبهم ما دل على قدر من الزمان غير محصور
كوقت وحين وزمان وساعة والمختص خلافه ويشمل المعدود وغيره كالمحرم ولسائر اسماء
الشهور والصيف والشتاء واسماء الايام كالسبت والجمعة وما اختص من الازمنة بصفة
او اضافة او دخول ال عليه وفي الجامع لابن هشام وما صلح من الزمان جوابا لمتى كشهر رمضان
فمختص او لكم كيومين فمعدود او لهما فمختص معدود كاسماء الشهور غير ما اضيف
اليه شهر وهو الربيعان ورمضان وغيرهن مبهم كحين **قوله** نحو اليوم والليلة وغدوة
وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء من امثلة المختص وابدا وامدا وحينا من المبهم
قوله نحو اليوم والليلة الخ مراده ان هذه المذكورات تقبل النصب على الظرفية لانه يجب ان يكون
ظرفا لانها على اربعة اقسام كما بينه الشارح واعلم ان المتصرف من الظرف وهو الذي لا يلزم
النصب على الظرفية ولا الجر بمن وغيرها مما لا يخرج عن الظرفية الا الى الجر بمن والظرف الزماني
يقبل النصب على الظرفية مطلقا مبهما كان وهو ما دل على زمان غير معين او مختصا غير معدود
وهو ما دل على مقدار من الزمان معين او معدود نحو صمت يوما او شهرا في تمامه **ق** وقال في شرح
نصب الجميع مستفاد من غير المصنف الذي شرع فيه بقوله نحو صمت اليوم قال الكواشي
اليوم هو المدة من طلوع الشمس الى غروبها عرفا ومن طلوع الفجر الثاني الى غروبها شرعا
وهو الوقت لغة ليلا كان او نهارا او طويلا كان او قصيرا انتهى والمنكر منه كالمعرف والمضاف
منه كالمعرف ونحو اعتكفت الليلة ومن تحديد اليوم عرفا وغيره يعلم تحديدها لكنها الليلة
لغة على بعضها لجانب الليل ونحو زرتك غدوة او غدوة يوم الخميس بان نكرت نونت وان عرفت لم تنون
وهي من وقت صلاة الصبح الى طلوع الشمس ونحو جيتك بكرة او بكرة النهار وهي في التنوين
وتركه كغدوة وهي اول النهار على ما مر انفا ونحو جيتك يوم الجمعة سحرا قال الدماميني

السحر

94

السحر هو الوقت الواقع قبيل الفجر واليوم ما بين طلوع الشمس وغروبها وما بين الفجر والمغرب
وليس شيء منهما ابدا جزءا من شيء من الاخر وبهما متباينان ان قلت ليس عمل اجيئك في يوم
الجمعة وفي سحر وهما ظرفان متباينان على هذا قلت قال ابن هشام عمل العامل في ظرفي
زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الاخر نحو اتيتك يوم الجمعة سحر وليس منه نحو الجوار سير عليه يوم
الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه انتهى وبما قاله البحر عرفت ان لا
عموم ولا خصوص وبعضهم تكلف جوابا بعيدا فراجعه وهو منون وان لم يرد به سحر
يوم بعينه ويجر منونا ان اريد به ذلك ثم هو ممنوع من الصرف عند جميع العرب ان كان ظرفا
معينا ان جرد به سحر يوم بعينه وهو معدول عما فيه ال وهو السحر نحو جيتك يوم الجمعة
سحر وان كان منهما اي نكرة صرف نحو نجيناهم بسحر او مستعملا غير ظرف وجب تعريفه
بال او بالاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا وان كان بال او مضافا صرف ايضا نحو جيتك يوم الجمعة
السحر او سحره ونحو اكرمك غدا وهو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي انت فيه ونحو زرتك
عتمة بوزن عتمة وهي اسم لثلث الليل الاول واضافتها كجرها نحو اتيتك عتمة ليلة الخميس ونحو انتظرته
صباحا او صباح يوم الجمعة وهو اسم لاول النهار وقد يطلق لغة من نصف الليل الثاني والظاهر انه على ضده
استغنى عنه ونحو اقدم مساء او مساء يوم الجمعة وهو بالضم وفتح الميم ما بعد الزوال ويمتد لغة
الى نصف الليل ونحو لا اكلمك ابدا او ابد الابدين وهو اسم للزمان المستقبل الذي لا نهاية له قال
الراغب في مفرداته الابد عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزا كما يتجزا الزمان وذلك انه
يقال زمان كذا ولا يقال ابد كذا وكان حقه ان لا يثنى ولا يجمع اذ لا يتصور حصول ابد اخر يضم اليه
فيثنى ولكن قد قيل اباد وذلك على حسب تخصيصه في بعض ما يتناوله كتخصيص اسم الجنس
في بعضه ثم يثنى ويجمع على انه ذكر بعض الناس ان اباد مولد وليس من كلام العرب العرباء
انتهى ابو حيان في الارتشاف ولا تقول ما صحبتك ابدا انتهى ووجهه تناوله للماضي مع
المستقبل ونحو لا اكلمه زيد امدا بالميم او اصحب الدهر او امد الداهرين والداهر الذي يبقى
على وجه الارض وكانه قال ما بقي في الدهر داهر وهو اسم لزمان مستقبل ونحو قرات حينا
او حين جاء الشيخ وهو اسم لزمان مبهم **قوله** وما اشبه ذلك اي من الاسماء المتقدمة كان
مبهما كاوان ووقت وساعة او مختصا كالضحى وعشية وبهذا التقدير يعلم ان كلام المصنف
اشتمل على الاقسام الاربعة التي ذكرها الشارح **قوله** المنصوب خرج المرفوع كالبيت منزلي
والدار ملكي والمجرور كجلست عن يمينك وعن شمالك فانه لا يسمى ظرفا اصطلاحا **قوله**
بتقدير في خرج حيث من قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته **قوله** المنصوب بهذا اسم

Copyright © King Saud University